



كلمة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
في افتتاح

المنتدى العربي الرفيع المستوى حول التنمية المستدامة
(عمّان، ٢-٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤)

يلقيها

الدكتور نديم خوري
نائب الأمين التنفيذي

- صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال،
- معالي الدكتور طاهر الشخشير، وزير البيئة في المملكة الأردنية الهاشمية،
- الدكتور جمال الدين جاب الله، مدير إدارة البيئة والإسكان والموارد المائية والتنمية المستدامة، جامعة الدول العربية،
- السيد نفيذ حنيف، مدير مكتب دعم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتنسيق، إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية
- الدكتور إياد أبو مغلي، الممثل ومدير المكتب الإقليمي لغرب آسيا، برنامج الأمم المتحدة للبيئة

السيدات والسادة ممثلو الدول العربية ومنظمات الأمم المتحدة وهيئات المجتمع المدني،

الحضور الكريم،

يسعدني أن ألتقي بكم جميعاً اليوم في عمّان، وأن أرحّب بكم باسم لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الاسكوا" في المنتدى العربي الرفيع المستوى حول التنمية المستدامة الذي تنظمه الاسكوا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (المكتب الإقليمي لغرب آسيا) وجامعة الدول العربية وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UN-DESA). وأودّ بداية أن أعرب عن عظيم الامتنان والتقدير للحكومة الأردنية واللجنة الوطنية العليا للتنمية المستدامة ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة البيئة في المملكة الأردنية الهاشمية لاستضافة هذا الاجتماع والتعاون البناء لإنجاحه، والشكر موصول إلى صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال لتفضله بالمشاركة في افتتاح المنتدى وإلقاء الكلمة الرئيسية فيه.

يشكل منتدانا هذا واحداً من عدة منتديات إقليمية للتنمية المستدامة تنظمها اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة - ومنها الإسكوا - تحضيراً للدورة الثانية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة (HLPF) الذي أسسته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ٢٠١٢ كمخرج أساسي من مؤتمر ريو+٢٠ ليحلّ مكان لجنة التنمية المستدامة (CSD). وحيث أن هذا المنتدى يعقد اليوم للمرّة الأولى ومن المزمع أن يشكّل حدثاً عربياً سنوياً، فيهمّنا التماس آرائكم بشأن الدور الذي تتطلّعون إليه للمنتدى بوصفه آلية إقليمية لتحقيق التكامل والتوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وتوفير منظور عربي حول قضايا التنمية المستدامة وإيصاله للمنتدى السياسي العالمي.

السيدات والسادة،

يشكّل العام ٢٠١٤ سنة محورية بالنسبة للتنمية. من جهة، تكثّف البلدان أنشطتها استكمالاً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول العام ٢٠١٥، ومن جهة أخرى، ينشط المجتمع الدولي تحت مظلة منظومة الأمم المتحدة لإعداد أجندة تنموية جديدة لما بعد ٢٠١٥ سوف تتضمّن مجموعة واحدة وجامعة من أهداف التنمية المستدامة سيترتّب عليها آثار بعيدة المدى على البرامج والسياسات التنموية والتمويلية الدولية والإقليمية والوطنية في المستقبل.

وإدراكاً لأهمية المرحلة، عُقدت في المنطقة العربية خلال السنة الماضية اجتماعات تشاورية وورش عمل وطنية وإقليمية وأعدت دراسات وتقارير للوقوف على ما أنجزته البلدان العربية على مستوى الأهداف الإنمائية للألفية إلى الآن، وبلورة تصوّر عربي لمرحلة ما بعد ٢٠١٥ بما يتناسب مع أولويات المنطقة ويعزّز مكاسب التنمية فيها في المستقبل. ولم تأل الإسكوا جهداً في هذا المجال، حيث عملت خلال عام ٢٠١٣ على تنظيم سلسلة اجتماعات تشاورية على مستوى الحكومات والخبراء وهيئات المجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة، ساهمت في بلورة رؤية إقليمية مشتركة ومقاربة متجانسة لأجندة ما بعد ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة.

ويشكّل اجتماعنا اليوم إحدى الخطوات الهامة ضمن هذه العملية التشاورية إذ يهدف إلى الإعداد للمشاركة العربية الفعّالة في محفلين دوليين سيعقدان ضمن إطار الدورة القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في نيويورك خلال شهر تمّوز/يوليو ٢٠١٤، وهما:

أولاً) الاستعراض الوزاري السنوي (AMR) لعام ٢٠١٤ الذي سيناقد كيفية "معالجة التحديات القائمة والناشئة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ وتعزيز مكاسب التنمية في المستقبل". وبهذا الشأن، من المؤمل أن تخرج الجلسة الثانية من هذا المنتدى بمجموعة توصيات واستنتاجات رئيسية تمهيداً لرفعها إلى الـAMR.

وثانياً) الدورة الثانية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة (HLPF) الذي يعقد تحت عنوان "تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتمهيد الطريق لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تتضمّن أهداف التنمية المستدامة". وقد أعدت الإسكوا للمناقشة معكم ورقة خلفية تتضمّن عرضاً للمبادئ الرئيسية والأولويات والتغيرات التحويلية الضرورية للدفع بعجلة التنمية في المنطقة العربية، تمّ على أساسها اقتراح مجموعة من أهداف وغايات التنمية المستدامة لتسترشد بها البلدان العربية خلال المفاوضات الحكومية الجارية حالياً لصياغة أجندة تنمية عالمية جديدة.

ويُنسّم التحضير العربي الجيد لهذين المحفلين الدوليين بأهمية خاصة هذا العام. فمن بين سبعين دولة مشاركة في المفاوضات الدولية الخاصة بوضع أهداف التنمية المستدامة أو ما يعرف بالفريق العامل المفتوح العضوية (OWG)، هناك ستة بلدان عربية هي الإمارات العربية المتحدة وتونس والجزائر ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية. ومن جهة أخرى، تشارك أربعة دول عربية من أصل عشر دول سوف تقدم عروضاً طوعية حول تقدّمها على المستوى الوطني في تحقيق أهداف الألفية أثناء الدورة القادمة لـAMR، هي قطر والسودان والكويت وفلسطين.

الحضور الكريم،

بالتوازي مع العمليات الدولية التي ذكرتها، يجري على المستوى الإقليمي إعداد إطار استراتيجي عربي للتنمية المستدامة، تعمل الإسكوا وشركائها على تطويره كتحديث لمبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية، وذلك بطلب من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. وسوف تتم مناقشة مسودة الإطار الاستراتيجي المذكور خلال جلسة خاصة من هذا المنتدى، كما ستتم مناقشة مشروع خارطة الطريق للاستثمار في الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية الذي أعدته الإسكوا مع شركائها كذراع تنفيذية للإطار الاستراتيجي وأداة لتفعيل التنمية المستدامة في المنطقة.

وإدراكاً منّا لأهمية الشراكات والتكنولوجيا وبناء القدرات كوسائل رئيسية لتنفيذ مخرجات القمم العالمية حول التنمية المستدامة، سيخصّص المنتدى جلسة لمناقشة الثغرات الإقليمية القائمة بالاستناد إلى أمثلة من قطاعات مختارة كالمياه والزراعة يمكن تحقيق تغييرات تحوّلوية فيها، وذلك بهدف تحديد الخطوات الضرورية لردم الفجوة المستمرة في المنطقة في مجالات المعرفة والقدرات والتكنولوجيا.

السيدات والسادة،

إنّ البلدان العربية اليوم أمام فرصة قيمة للتأثير على الحوار القائم بين ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حول صياغة أهداف للتنمية المستدامة. ومن هنا تأتي أهمية تشكيل صوت عربي قوي على غرار الموقف الذي حقّقناه سوياً في مرحلة الإعداد

لمؤتمر ريو+٢٠ والذي تجسّد في الإعلان الوزاري العربي حول التنمية المستدامة. وعليه، فإننا نأمل أن يتمّ تبني مخرجات هذا المنتدى من قبل مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب تمهيداً لرفعها إلى القمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية العربية المقبلة التي ستعقد في بداية عام ٢٠١٥ في تونس.

في ختام كلمتي، أودّ أن أعرب عن شكري لإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UN-DESA) لتعاونها معنا في تنظيم ورشة عمل للمجموعات الرئيسية تعقد ظهر اليوم كحدث جانبي على هامش هذا المنتدى، حيث أن ذلك من شأنه أن يعزّز من قدرات مؤسسات المجتمع المدني في المنطقة العربية كشريك فاعل في التنمية. كما يسعدني قيام المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) بتنظيم حدث جانبي يوم غد سوف يتناول التنمية الصناعية المستدامة والشاملة كقاهرة للتنمية المستدامة في المنطقة العربية.

واسمحوا لي أن أكرّر امتناني لصاحب السمو الأمير الحسن بن طلال ولوزارتي التخطيط والتعاون الدولي والبيئة في المملكة الأردنية الهاشمية على ما بذلتاه من جهود لإنجاح هذا الاجتماع. وأخص بالشكر السيد معتم كيلاني (رئيس إدارة التنمية المستدامة) والسيد محمد الحصان (قسم العلاقات العامة) والسيد سمير الكيلاني (مدير إدارة المشاريع) والسيد رؤوف الدباس (مستشار وزير البيئة) للمتابعة الدقيقة والقيمة لكافة تفاصيل الاجتماع.

أشركم جميعاً على مشاركتكم في هذا المنتدى الهام وأتمنى لكم اجتماعاً مثمراً يشكّل باكورة سلسلة منتديات عربية في خدمة التنمية المستدامة في المنطقة العربية.